[340] وحكى الكعبي عن بعضهم: انه كان يجوز الرؤية في دار الدنيا، وأن يزوروه ويزورهم. وحكي عن داود الجواربي أنه قال: اعفوني عن الفرج واللحية واسألوني عما وراء ذلك ! (1) وقال: إن معبوده جسم، ولحم، ودم، وله جوارح وأعضاء، من يد، ورجل، ورأس، ولسان وعينين، واذنين، ومع ذلك: جسم لا كالاجسام، ولحم لا كاللحوم، ودم لا كالدماء، وكذلك سائر الصفات، وهو لا يشبه شيئا من المخلوقات، ولا يشبهه شئ ! ! (2) وحكي عنه أنه قال: هو جوف من أعلاه إلى صدره، مصمت ما سوى ذلك، وأن له وفرة سوادء، وله شعر قطط ! ! (3) وأما ما ورد في التنزيل من: الاستواء، والوجه، واليدين، والجنب، والمجئ، والاتيان، والفوقية... وغير ذلك، فأجروها على ظاهرها، أعني ما يفهم عند الاطلاق على الاجسام (4). وقال الاشعريون: إن اليدين صفة من صفات ا، والاستواء على العرش صفة من صفات ا، وأن وجه ا صفة من صفاته أيضا (5). وقال ابن أبي الحديد - في جملة ما قال عن المجسمة والاشاعرة وأهل السنة، وأقوالهم في الخالق -: " وقال بعضهم: إنه في صورة غلام أمرد، صبيح الوجه، عليه كساء أسود، ملتحف به. وسمعت أنا في عصري هذا من قال في قوله تعالى: " وترى

_____ (1) المصدر السابق 1 / 96. (2) المصدر السابق 1 / 96. (3) المصدر السابق 1 / 96. (4) الملل والنحل: 1 / 96. (5) شرح نهج البلاغه: 2 / 142، و 1 / 296. _____